



## تقرير مدن العالم ٢٠٢٠ قيمة التوسع الحضري المستدام

### ملخص الرسائل الرئيسية

المحلية كشركاء مهمين في السعي نحو مستقبل أكثر استدامة. يتم نسج دور المدن في هذا النسيج من الاتفاقات، وعلى الأخص في هدف التنمية المستدامة ١١ والأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة.

**٣- جائزة كوفيد١٩ لا تعني نهاية المدن:** على الرغم من الاقتراحات المبكرة بأن الكثافة الحضرية مرتبطة بانتشار المرض، فإن القدرة الناجحة نسبياً للمدن المكتظة بالسكان مثل سيول وسنغافورة وطوكيو وحتى مدينة نيويورك، وهي بؤر مبكرة للجائحة، على إدارة الفيروس، أمر مشجع، حتى عندما هاجم المجتمعات الريفية والصغيرة. من المقبول عمومًا أن الاكتظاظ، وليس الكثافة، هو عامل رئيسي مساهم في المناطق الحضرية، تعتبر معالجة الاكتظاظ والحفاظ على مستويات مقبولة من النظافة في المنازل والمتاجر وأماكن العمل ووسائل النقل العام أمرًا بالغ الأهمية. في المناطق المزدحمة مع عدم كفاية الصرف الصحي، يجب أن تعمل الحكومات المحلية على توفير البنية التحتية للنظافة الصحية في الأماكن العامة وفي وسائل النقل العام للتخفيف من المخاطر الصحية. يجب أن تصبح الصحة مبدأً إرشاديًا جديدًا في التخطيط الحضري والحوكمة. بدوره، حفز الوباء الابتكارات في المدن مع تزايد الرغبة في المزيد من المساحات العامة في الهواء الطلق مثل

**١- يستمر العالم في التحضر:** من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت تجربة الوباء خلال عام ٢٠٢٠ ستؤدي إلى تغييرات ديموغرافية دائمة، لكن التوقعات طويلة الأجل لا تزال تتنبأ بأن العالم سيستمر في التحضر خلال العقد المقبل، لترتفع نسبة سكان الحضر حول العالم من ٥٦,٢ في المائة اليوم إلى ٦٠,٤ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. من المتوقع أن تصبح كل منطقة أكثر تحضرًا في السنوات العشر القادمة، على الرغم من أنه من المتوقع أن تبطل المناطق شديدة التحضر معدل نموها الحضري. ٩٦ في المائة من النمو الحضري سيحدث في المناطق الأقل نموًا في شرق آسيا وجنوب آسيا وأفريقيا حيث تمثل ثلاثة بلدان - الهند والصين ونيجيريا - ٣٥ في المائة من إجمالي الزيادة في سكان الحضر على مستوى العالم من ٢٠١٨ إلى ٢٠٥٠

**٢- تتجسد أهمية المدن في سياسة التنمية العالمية:** منذ عام ٢٠١٥، اعتمد المجتمع الدولي عدة اتفاقيات رئيسية لتوجيه التنمية. تشكل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس والخطة الحضرية الجديدة وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث وخطة عمل أديس أبابا العمود الفقري لسياسة التنمية الدولية والتوصيات والأهداف والغايات والمؤشرات للدول الأعضاء. في كل من هذه الوثائق، يتم إدراج الحكومات

الضرورية الأخرى. من ناحية أخرى، فإن الكثافة غير المخطط لها المرتبطة بالازدحام تزيد من خطر انتقال الفيروس بسرعة.

**٨- يمكن للمدن أن تحافظ على نمو اقتصادي مستدام ومستويات أعلى من الإنتاجية حتى أثناء التحولات الديموغرافية:** من طفرات الشباب في جنوب الكرة الأرضية إلى "أمواج التسونامي الفضية" المرتبطة بالشيخوخة في شمال الكرة الأرضية، تشهد المدن تغيرات ديموغرافية. لذلك من الضروري أن تكون السياسات (مثل تنظيم الأسرة والتعليم ومشاركة القوى العاملة) وعمليات التخطيط الحضري والإقليمي مدفوعة بالبيانات ومستنيرة من خلال البيانات المصنفة. هذه الطريقة هي مفتاح تسخير العائد الديمغرافي الحضري وكذلك ضمان المدن الصديقة للمسنين التي "لا تترك أحداً يتخلف عن الركب".

**٩- يجب أن تدعم إمكانات النمو الاقتصادي والاستهلاك للمدن التنمية المستدامة وبناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ:** لا سيما في أعقاب جائحة كوفيد١٩ التي عطلت أنماط الاستهلاك المعتادة مثل السفر الجوي قصير المدى وسلاسل التوريد كثيفة الكربون، يمكن للحكومات إعادة تقييم أنماط نموها واستهلاكها في المستقبل من أجل التخفيف من تغير المناخ وبالتالي ضمان الازدهار الشامل والفرص للجميع.

**١٠- تعزز مبادرات التخضير الحضري القيمة الإجمالية للتخضر، ولكن يجب ألا تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والضعف الاجتماعي في المدن:** لهذه المبادرات العديد من الفوائد المشتركة الإضافية التي يمكن أن تدعم الإنجاز المتزامن للأهداف والغايات الإنمائية المتعددة، وبالتالي تعزيز القيمة الإجمالية للتخضر. تُركز الخطة الحضرية الجديدة والهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة على المستوطنات الشاملة ويوفران أطراً لإطلاق القيمة البيئية للتخضر للجميع، بدلاً من النخبة المنفردة.

**١١- لا يمكن تحقيق القيمة البيئية للتوسع الحضري المستدام دون إعطاء الأولوية لاحتياجات الفئات الأكثر حرماناً:** إن إعطاء الأولوية لاحتياجات الفئات الأكثر حرماناً يعني خلق الفرص ضمن عمليات التخطيط المحلية لتمثيل آرائهم على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. يتطلب تسخير قيمة التخضر المستدام تقديم منافع بيئية عبر المناطق الحضرية بطريقة تصل إلى كل قطاع من سكان الحضر، وخاصة أولئك الأكثر حرماناً. يجب تمثيل فقراء الحضر وإعطاء الأولوية لاحتياجاتهم في أي عملية صنع قرار، سواء كان الأمر يتعلق بالمشاعات الحضرية أو المشاعات الجوية أو الأماكن العامة أو استخدام الموارد.

إغلاق الشوارع أمام السيارات لإتاحة مساحة أكبر للأشخاص للمشى وركوب الدراجات وتناول الطعام.

**٤- سيوفر الازدهار الاقتصادي الحضري الأساس الذي يمكن للبلدان من خلاله المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، وكذلك التعافي من الركود العالمي الناجم عن جائحة كوفيد١٩:** في غياب الاقتصادات الحضرية السليمة وسياسات التنمية الاقتصادية المناصرة للفقراء، سيكون من الصعب تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وخاصة تعزيز الفرص الاقتصادية لفقراء الحضر. من خلال سياسات الاقتصاد الكلي المناسبة، يمكن أن يساعد التخضر الجيد التخطيط والإدارة البلدان على تسريع نموها الاقتصادي والعمل كقناة إلى الأسواق العالمية من خلال خلق بيئات إنتاجية تجذب الاستثمار الدولي وتزيد من الكفاءة الاقتصادية. سيكون تعافي الاقتصادات الحضرية ضرورياً لانتشال البلدان من الركود العالمي الناجم عن جائحة كوفيد١٩.

**٥- سيستمر التخضر في كونه القوة الدافعة للنمو العالمي:** ومع ذلك، بالنظر إلى وتيرة التخضر، تتطلب هذه العملية التخطيط الفعال والإدارة والحوكمة إذا كان لقيمة التخضر أن تتحقق بالكامل كعملية تحويلية حقيقية. يمكن للسياسات الموضوعية دولياً مثل أجندة التنمية العالمية أن توجه هذه العملية، ولكن يجب تكييفها مع السياق المحلي من أجل ضمان اتساق السياسات. يجب دمج وجهات نظر الحكومات المحلية في المناقشات الدولية، بالنظر إلى دورها في تنفيذ مثل هذه الأجندات.

**٦- يجب أن تكون قيمة التخضر شاملة لجميع المجموعات التي تعيش في المدن:** المناطق الحضرية هي أماكن غير متجانسة، وهي موطن لمجموعات متنوعة للغاية من السكان. قد تعيش النخب الثرية على مسافة قصيرة من سكان الأحياء الفقيرة. يتعايش السكان الأصليون واللاجئون والمهاجرون وذوو الهويات والتوجهات المختلفة في المناطق الحضرية. تتحقق قيمة التخضر عندما تستجيب المدن للاحتياجات المحددة لكل مجموعة من هذه المجموعات، حيث تجد كل مجموعة نوعاً مختلفاً من القيمة في المدينة، والتي تكون أحياناً متناقضة وأحياناً متناغمة.

**٧- الاستفادة من الكثافة مع الحماية من الازدحام:** أظهرت جائحة كوفيد١٩ أن الكثافة الحضرية لا ترتبط حتماً بزيادة انتقال الفيروس. المدن مُعرضة للخطر بشكل كبير نتيجة لأنماط عيش الناس وعملهم وسفرهم فيها وحولها. عززت الكثافة تقديم الخدمات في أعقاب كوفيد١٩؛ حيث أنها تدعم وفورات الحجم في توفير الخدمات العامة الهامة مثل الرعاية الصحية والبنى التحتية

**١٦- يلعب الابتكار والتكنولوجيا دورًا متعدد الأبعاد في المناطق الحضرية:** أصبحت التقنيات المبتكرة والطرق الجديدة لإدارة المدن أساسية للتجربة الحضرية. إنها تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية وأسواق العمل والحوكمة. في الوقت نفسه، لا يمكن للتكنولوجيا أن تحل محل مشاركة المواطنين في شؤون الأحياء والمدن. تكون التكنولوجيا أكثر فاعلية عندما تقترن بالابتكار المؤسسي وليست بديلاً عن تحسين الحوكمة والتخطيط والعمليات والإدارة.

**١٧- المدن الذكية الحقيقية موجهة نحو الأشخاص:** المواطنون هم أعظم مورد للمدينة حيث يقدمون أفكارًا جديدة للابتكار، وهم بمثابة عيون أو أذان للمدينة، حيث يساعدون في مراقبة الظروف على أرض الواقع وإشراك المدينة بشكل أكثر نشاطًا في تحديد الأولويات. يجب أن تكون مبادرات المدن الذكية القائمة على التكنولوجيا قائمة ومرتكزة على الأشخاص.

**١٨- يجب أن تبني الحكومة المحلية قدرتها على إدارة ونشر وتنظيم استخدام التكنولوجيا بشكل فعال:** يجب أن تكون المدن استباقية في التكنولوجيا التي توفرها للاستخدام العام. يجب أن تكون أيضًا على استعداد لاتخاذ نهج تنظيمي تجاه التقنيات الكاسحة مثل شركات النقل الناشئة، والتي إذا تُركت دون تنظيم يمكن أن تخلق عوامل خارجية سلبية مثل الازدحام المروري. تتطلب المدن الوصول إلى البيانات والقدرة على إدارتها، وكذلك الاستفادة من بناء البيانات المفتوحة والنظم الإيكولوجية مفتوحة المصدر بما يتماشى مع مبادئ التنمية الرقمية. لتعزيز الفوائد المحتملة، يجب على المدن تطوير بوابات البيانات المفتوحة، ومختبرات الابتكار الحضرية، والهاكاثون، وتحديات الابتكار، وبرامج المدين، ودعم البحث وعلوم البيانات المحلية.

**١٩- تحفيز قوى توطين خطة عام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة على المستوى المحلي في المدن والأقاليم:** ينبغي تعميم استراتيجيات التوطين في جميع الخطط والبرامج والميزانيات من المستوى الوطني إلى المستوى المحلي. تحتاج المدن إلى اعتماد أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة كأطر مرجعية لتوجيه سياساتها وخططها، فضلاً عن ضمان التنفيذ المتناسك والمتكامل. تحتاج البلدان إلى دمج وتعزيز مناهج التوطين القوية في استراتيجياتها وإجراءاتها للتنمية المستدامة من أجل تكييف هذه الالتزامات العالمية مع سياقاتها المحلية.

**٢٠- ينبغي للبلدان أن تهئي بيئات مؤسسية تمكينية لإطلاق العنان لقيمة التحضر المستخدم بشكل فعال:** تعزز سياسات اللامركزية الفعالة قدرات السلطات المحلية على متابعة

**١٣- هناك العديد من المبادرات لتقديم قيمة بيئية في البيئات الحضرية، لكن النتائج تعتمد على التنفيذ:** تعتمد الفوائد البيئية للتحضر على كيفية تخطيط المدن وإدارتها. إن ضمان الإجراءات القانونية الواجبة والاعتراف بعدة جهات نظر هي شروط لتحقيق التنمية المستدامة للجميع، وهي متطلبات منصوص عليها بالفعل في الخطة الحضرية الجديدة. على سبيل المثال، يجب موازنة زيادة الفهم حول إمكانات الحلول القائمة على الطبيعة والبنية التحتية الخضراء والزراعة لتقديم فوائد بيئية جنبًا إلى جنب مع تدخلات النقل التقليدية وإدارة النفايات مع إدراك كيف أن الترميمات الخضراء تقود الاستبعاد الحضري.

**١٣- ينبغي للحكومات أن تنتقل من "المساواة" إلى "الإنصاف" وأن تزيل الحواجز النظامية:** سواء في الإسكان أو التعليم أو النقل أو غيرها من الخدمات البلدية، يعترف مفهوم الإنصاف بأن آليات إعادة التوزيع قد وُضعت من أجل الاستخدام العادل والأكثر كفاءة للموارد والمهارات والفرص لاستهداف الفئات الأكثر ضعفًا بأعلى مستويات الدعم. من أجل تحقيق القيمة الاجتماعية للتوسع الحضري المستدام بالكامل، فإن تحديد ومعالجة الأسباب الجذرية للإقصاء وعدم المساواة أمر بالغ الأهمية. على سبيل المثال، يجب أن يركز نهج السياسة العادلة للإسكان الميسور التكلفة على المناطق العشوائية والمستوطنات العشوائية أو الأحياء المستهدفة التي تم تحديثها تاريخيًا أو شهدت نزوحًا بسبب الاستثمار العقاري.

**١٤- تعميم "النوع الاجتماعي يمكن أن يعالج" التمييز المنهجي ضد المرأة:** تشمل المقاربات النسوية للتخطيط الحضري فكرة "تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي"، والتي تطبق منظورًا قائمًا على النوع الاجتماعي على جميع القرارات العامة. اتبعت فيينا هذه الممارسة لمدة ٢٠ عامًا، بما في ذلك الميزانيات والسياسات وتخصيص الموارد، في حين أن رواندا لديها أعلى معدل في العالم من النساء المرشحات المنتخبات.

**١٥- يجب أن تضع المدن أطرًا لإدماج المهاجرين بشكل صحيح، مما يؤدي إلى الازدهار في المستقبل:** حتى في خضم الخلافات السياسية حول الهجرة، تقف السلطات المحلية في الخطوط الأمامية لمواجهة تحديات الهجرة، ويمكنها الاستعداد لوصول اللاجئين والمهاجرين من خلال إنشاء "أقسام الترحيب". إذا نظرت المدن والحكومات المحلية إلى ما هو أبعد من عدسة الطوارئ الإنسانية، فيمكنها اعتبار المهاجرين جزءًا لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمدينتهم. يتطلب هذا المنهج برامج دمج فعالة في شكل إسكان وتوظيف وتعليم وصحة وأمان وحماية اجتماعية ومنح المهاجرين شعورًا بالانتماء.

التمويل المبتكرة - التمويل المجمع والتمويل المختلط والسندات البلدية الخضراء وأدوات التمويل القائمة على الأراضي، من بين أدوات أخرى. تتمتع المناطق الحضرية بأصول هائلة يمكن فتحها للاستثمار والتنمية الاقتصادية المحلية. يجب أن تجد السلطات المحلية أيضًا طرقًا لربط توليد الإيرادات بنموها الحضري المستمر حتى تكون الموارد المالية المحلية مستدامة على المدى الطويل. يجب تمكين الحكومات المحلية للاستفادة من إمكاناتها الذاتية لزيادة وتنوع الإيرادات من مصادرها الخاصة. يعزز هذا التنوع في مصادر الإيرادات الاستقلال الذاتي المحلي والاستدامة طويلة الأجل.

**٢٥- يمكن للمدن أن تحول أزمة كوفيد١٩ إلى فرصة "لإعادة البناء بشكل أفضل":** لقد سلطت جائحة كوفيد١٩ الضوء على المشكلات القائمة وأوجه عدم المساواة في كيفية تخطيط المدن وإدارتها، بداية من تخصيص فائض للأماكن العامة للسيارات في ظروف سكنية مزدحمة إلى عدم كفاية الصرف الصحي في المستوطنات العشوائية. تؤكد الحاجة إلى تدابير الصحة العامة، مثل التباعد الجسدي وغسل اليدين المتكرر، على الحاجة الملحة للقضاء على الفقر الحضري وتحسين الإسكان والبنية التحتية، في حين أن أجندة التنمية المستدامة العالمية، وخاصة أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة، توفر إطارًا فريدًا وفرصة لتنفيذ التدابير اللازمة.

**٢٦- دعوة للعمل والالتزام بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة:** يجب أن يكون هناك شعور بالحاجة الملحة والالتزام طويل الأمد لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة كأساس لتحقيق التوسع الحضري المستدام. إن تكاليف التقاعس عن العمل والتأخير باهظة للغاية وتحتاج وتيرة التحضر إلى التعجيل بسرعة في عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**٢٧- سيؤدي التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة إلى تسخير قيمة التحضر المستدام:** يمكن لأطر العمل الفعالة أن تعزز بشكل جوهري قيمة التحضر المستدام، ولا سيما من خلال هياكل الإدارة الحضرية الداعمة، وتخطيط وإدارة التنمية المكانية، ووسائل التنفيذ الفعالة في شكل التمويل الكافي، وتنمية القدرات، والمعلومات، والتكنولوجيا والابتكار. تُكمل خطط العمل الخاصة بكل منطقة والمبادرات المحلية من حكومات المدن وجماعات المجتمع المدني بعضها البعض. معًا يمكنهم تعزيز الوعي والحقاس والاستيعاب لأجندات الاستدامة العالمية.

التنمية الحضرية المستدامة. من أجل معالجة عدم التوافق الخطير بين زيادة المسؤوليات المنقولة والإيرادات المخصصة للحكومات المحلية، ينبغي إيلاء اهتمام خاص للامركزية المالية وتدفقات التمويل الكافية لدعم الاستثمارات الحضرية.

**٢٨- جعل الإدارة الحضرية القوية عنصرًا رئيسيًا في الإدارة الحضرية الجديدة:** ينبغي للحكومات الوطنية أن تمكن الإدارة الحضرية الكبرى التي تستجيب لواقع المناطق الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية، وليس فقط حدود الاختصاص التعسفي، مما يضمن مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية في عملية الإصلاح.

**٢٩- إن التمويل الكافي خلال عقد العمل هو مفتاح تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، والأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة:** مع دخول العالم عقد العمل، من الضروري لواضعي السياسات تحفيز الإجراءات التي تدعم الاستثمارات الكافية في البنية التحتية الحضرية (الأصول المادية ورأس المال البشري والمؤسسات والابتكار والتكنولوجيا) المطلوبة لجعل المدن والمستوطنات البشرية آمنة وشاملة ومرنة ومستدامة. تسريع العمل على جبهة الاستثمار مطلوب لتحقيق قيمة التحضر المستدام.

**٣٠- إن التقييم الدقيق للاحتياجات هو الأساس للاستثمار الحضري المستدام:** ينبغي أن تكون السياسات والاستثمارات الحضرية قائمة على الأدلة وأن تستند إلى أهداف واقعية يمكن رصدها. يجب أن يكون إعداد تقديرات دقيقة للاستثمار الحضري هو نقطة الانطلاق لجميع مستويات الحكومة في سعيها لتحقيق التحضر المستدام. يجب دائمًا مراعاة هذه التقديرات جنبًا إلى جنب مع الفوائد الكبيرة قصيرة وطويلة الأجل التي تتيحها الاستثمارات الحضرية. إن الاحتياجات ومزيج مصادر التمويل المحتملة فريدة من نوعها لكل بلد. قد تحتاج بعض البلدان إلى مساعدة فنية لتطوير أجندة إصلاح وطنية تحدد احتياجات البنية التحتية وأهداف التنمية المستدامة للظروف الوطنية. قد يحتاج البعض الآخر إلى مساعدة تقنية لمواءمة الأدوار التكميلية التي يمكن أن يلعبها مختلف شركاء التنمية في تمويل تطوير البنية التحتية واحتياجات الصيانة.

**٣١- تتطلب المدن مصادر تمويل ثابتة ومستدامة:** يأتي التمويل المستقر عندما يكون للمدن محافظ إيرادات متنوعة وقدرة محسنة على توليد الإيرادات تسمح لها بتسخير الأدوات وآليات